

شرح العقيدة الواسطية (52) لمعالي الشیخ صالح آل الشیخ -

عقيدة - کبار العلماء

صالح آل الشیخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشیخ صالح بن عبد العزیز بن محمد بن إبراهیم بن عبد اللطیف آل الشیخ. شروحات کتب شیخ الإسلام ابن تیمیة رحمة الله شرح العقيدة الواسطية الخامس والعشرون. رحمة الله تعالى - [00:00:00](#)

وقوله يقول تعالى يا ادم فيقول لبیک وسعیدک بصوت ان الله يأمرک ان تخرج من دعوة الى النار متفق عليه. فینادی یصلی.

نعم في نادی بصوت ان الله يأمرک ان تخرج من ذریتك بعدها الى النار فاتافق عليه. وقوله ما منکم من احد الا - [00:00:20](#)

يکلمه ربه وليس بینه ویینه ترجمان. وقوله في رقیة المريض ربنا الذي في السماء. فقدس اسمک امر في السماء والارض كما رحمتك

في السماء اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا وخطایانا. انت رب الطیبین انزل - [00:00:47](#)

رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. حدیث حسن رواه ابو داود وغيره. وقوله الا تؤمنونی وانا وانا امیر من في

السماء حدیث صحيح وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو یعلم ما انتم عليه - [00:01:07](#)

حدیث حسن رواه ابو داود وغيره وقوله للجارية این الله؟ قالت قال انت رسول الله قال اعطاها فانها مؤمنة. قال اعتقها فانها

مؤمن. رواه مسلم. وقوله افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت حسن. وقوله اذا قام احدکم الى الصلاة فلا یبسطن حذر

وجهه. وله عن یمینه - [00:01:27](#)

فان الله قبل وجهه ولكن عن یساره او تحت قدمه متفق عليه. وقوله صلی الله علیه وسلم اللهم رب السماوات اللهم رب السماوات

السبع والارض ورب العرش العظیم ربنا ورب كل شيء ربنا ورب كل شيء صادق الحب - [00:01:57](#)

التوراة والانجیل والقرآن اعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة انت حاقد بناصیتها انت الاول فلیس قبلك شيء وانت الآخر وليس

بعدك شيء وانت الظاهر فلیس فوقك شيء. وانت الباطل اقضی عنی الدين النهار اقضی - [00:02:17](#)

رواية رواية مسلم. قوله بسم الله الرحمن الرحيم. ثم بعد قلیل وفقنا الله تعالى قولی لیا والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله

وصحبه ومن اهتدی بهداه. اما بعد ما فيش الكلام على الحديث السابق - [00:02:37](#)

الذی فيه احداث قدم لله جل وعلا قال شیخ الاسلام رحمة الله وقوله صلی الله علیه وسلم لا تزال جهنم یؤی فيها وهي تقول هل من

مزيد رب العزة فيها رجلة وفي رواية الف قدم. فینزوي بعضها الى بعض. فتقول - [00:03:06](#)

هذا الحديث ذکرنا بما فيه اثبات الرجل واثبات القدم لله تبارك وتعالی. هذا ما یلیق تبارك وتعالی هذه الصفة صفة القدم جاءت هنا

وهما هدمان لله جل وعلا. بمثابة عن ابن عباس رضی الله عنه انه قال في - [00:03:32](#)

الکرسي انه موضع القدمین. لله تبارك وتعالی. فهو سبحانه وتعالی متصل بهذه الصفة محتاجها کیف ما في بقیة الصفات انها جل وعلا

الممثلة في خلقه بلا تعظیم هو اثبات بلا ایدیک كما انه تزید لله عن المسألة بلا تعقید. اهل السنۃ في نواہرها - [00:04:03](#)

قوله فيها لا یزال جهنم یلقی فيها وهي تقول هم للنجیر يعني تطلب المزيد او تسائل حتى یضع رب العزة. وقوله ما یضع یدل على انه

القدم الاولی. لأن هي التي توصف - [00:04:37](#)

توصف بالوطن. اما ما یتقدم من الامر فانه یوصف بالاسلام. ونحو ذلك كما اوضع له رب العزة ورب العزة العزة صفة من سمات الله

جل وعلا والرب وهو صاحب رب الشیء هو صاحبه - [00:04:59](#)

هل تتصف به او المالك له ونحو ذلك؟ والصفات تضاف الى ربوبية الله جل وعلا انه صاحبها الذي يوصف بها. لا باعتبار انه المالك لها
لان الصفات قائمة بذات الله تبارك وتعالى. كما قال سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد -

00:05:27

للله رب العالمين. قوله الذي الصلاة والسلام هنا حتى رب العزة فيها. او عليها تصحيح من العزة وافق رب الجلال ونحو ذلك من
الصفات. رب الرحمة الاعتبارة ان مبني الربوبية هنا - 00:05:57

انه الصاحب المتصف بها. اما الملك فلا يراد هذا. لان الله جل وعلا بقى يا اخوانا في خلقه واما صفاتة جل وعلا فهي منه جل وعلا
تبارك وتقديس عرف ينزو وي بعضها الى بعض فتقول يعني بعد ان يضع عليها الجبار جل وعلا قدمه - 00:06:22
ينطوي بعضها الى بعض. يعني يلتقي تشعر جهنم بعد ذلك وتكون مملوءة بعد ذلك باهلها. الجنة وعد الله ربك الجنة وعد الله الله جل
وعلا وحده الله جل وعلا ملأها ويقتل اهل الجنة فيها ثم فيها قبر كما - 00:06:51

السنة يرفع بها اول فيرشد الله جل وعلا بالجنة خلقا اخر. يدخلهم ويسكنهم الجنة في فظله وبرحمته واما النار فهي دعوة هدية
ودعوة الله. فاذا بقي فيها فضل فان الله جل وعلا - 00:07:21

وتشعر حتى تمتلى لاهلها الذين دخلوها. وهذا معنى قوله جل وعلا لاملاج جهنم ميتا وامن تبعك منهم اجمعين زوجتك النار لها ملأها
والجنة النار هذا ليس بصحيح لله جل وعلا ولا ينشد الله بها خلقها بل بل هو - 00:07:42
من الجنة والناس. واما للجنة فهي التي يرفع فيها القول فينشد الله جل وعلا لها خلق الله ذكرته في المرة الماضية وبعد ذلك علي احد
الاخوة وان الله ينشر لها - 00:08:16

يعني كانت على وجه الارض في كلامي ليس بصحيح وهي دلة ما قصدت المقصود اثبات ما ذكرت لك الان وهو ان النار هي دعوة لله
تبارك وتعالى ودعوه جزائه ولا ينشر لها خلق - 00:08:36

لان ذلك لم يثبت ولم يأتي الدليل به اما الجنة خلاص يرشد الله له خلقا اخر وانه لها ملؤها والجنة وطريقة اهل السنة هي اثبات صفة
القدمين لله جل وعلا. واما - 00:08:56

اهل البدع فانهم اول ذلك وقالوا لا يتصل الله جل وعلا بالقدر الخدمة قالوا نجاة عن تقدم الامر. كما قال جل وعلا في اول سورة
يونس وبشر الذين امنوا ان لهم عدم صدقهم لحبهم - 00:09:17

على الحاجة من صدق عند ربهم. القدم هنا بمعنى تقدم الشيء الذي يسبق فيتقدم والقدم سميت باللغة قدما لانها تتقدم البدن عند
المشرق وقالوا ما دامت انه قال قدم صدق ولم يغنى بها الصلة فاحتملت ان تكون كذا وكذا. فيكون القدم هنا - 00:09:46
قدم امرك وهذا لكن النص القدمين في غير هذا القدم في غير هذا النقص ثم في هذا النقص دلالة على ابطال ذلك تأويل او ذلك
التحrir لانه قال فيه حتى يضع رب العزة عليها عدمه. اولا - 00:10:14

رب العزة هدمه. تأخذ يلا ثم قال قدمه يعني قدمه رب العزة. ليضعوا الى جهنم هذه لا تحرم ان تكون تقدم الامر لانك بالافتياح عسى
او نحن لا الوضع وضع القدم على الشيء فهذا لا يحتمل التقدم - 00:10:44

وايضا هناك حضارة القدم لله جل وعلا فقال هذا له رجله وهذا يدل على ان هذه الصفات الى الله جل وعلا ومن المعلوم ان اضافة
الصفات لله جل وعلا من اضافة الاشياء لله جل وعلا من لا يقول لنفسه انها اضافة بدعة. كما نقول - 00:11:12

الله كان يقول فضل الله وكان يقول بيد الله كما نقول كلام الله الباب باب واحد فان اضافة الشيء التي لا تقوم
بنفسها او اضافة الشيء الذي لا يحكم بنفسه الى الله جل وعلا كن اضافة كما مر معنا تقريرهم - 00:11:47

مفخرا في القسم الاول فاذا هي اضافة شفاء اما اضافة الاعيان المنفصلة والتجريم لا الله الا الله ولا حول ولا قوة التشريف فمن نبهت
على ذلك من العرب المعتدلة في مثل هذا يا امة ان هذه الصفات تفسر بمخلوقات منفصلة - 00:12:07

يعني اثبت الدليل فسره بمخلوقاتهم الاصلية وفي المعتدلة اذا ناقض الدليل القرآن يعني بين السنة القرآن حكمه بإدخال الدليل من
السنة. كما ذكرت لكم عن الراجحي حيث انه قال ان احنا داخل ولو كان متفقين عليه. هذا ضعيف او موضوع لانه في القرآن ان المال

ان الايه والناس وهذا الحديث فيه ان الملا سيكون وراء الجبار عليها قدمه فهذا تناقض او مضادة سيكون هذا الحديث معضلة. وهذا من جراء سوء الفهم منه لان الملا السبل لكن بعد - 00:13:19

فالماء لها ملؤها. الدليل من السنة دل على ان الملا سيكون للنار من الجنة والنقص هل دليل القرآن؟ على ان المنزل يكون من الجنة والناس. ودليل اثبات عدم هذا. فيه ان - 00:13:39

انه سيشرق هذا الملك والله عليها فهي ستمتلئ منهم لعن غيرهم بعد ان يضع الجبار فيها او عليها قدمه تبارك وتعالى كما ذكرت فينزوبي بعضها الى بعض فيلتقي طرفاها فتضيق فتمتلئ باهلها - 00:14:00

وهذا صاحب الواجب من يجعل الكتاب والسنة متفقين غير مختلفين لانه مشاة واحدة كلها من عند الله تبارك وتعالى من الحديثة الثانية بهذا الحديث من حيث مات والملك ومن السبات سبق الحزم وعليه مفصلة. اوله قال وقوله يقول تعالى يا ادم - 00:14:20 يعني قوله صلى الله عليه وسلم يقول تعالى يا ادم فيقول لبيك فينادي بالصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك الى النار. وقول ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بيته وبينه - 00:14:57

هذه فيها اثبات صفة الكلام بالله جل وعلا. وان كلام الله جل وعلا بحسب وصوت. دل على انه قوله يقول تعالى يا ادم ويا حامدا والنداء لابد هنا بالحب ويا حرفى دل على اثبات الحرب في كلام الله جل وعلا اني اذا صوت - 00:15:17

الله تبارك وتعالى ولهذا بعد ذلك بقوله خير نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك الى النار وهذا اللفظ وهو قوله خير ينادي وهو في الصحيح فينادي بصوته ان الله يأمره - 00:15:47

وقد قيل ان المنادي غير الله جل وعلا الذي ينادي الملائكة لان فيه ان الله يأمرك وهذا ليس به جيد لان الروايات يجب ان تختلف وان يفسر بعضها بعضا. فرواية ينادي بصوت هي رواية تنادي بصوت. والمنادي - 00:16:07

هو الله جل وعلا. واذا قيل فيونس لاجل الكرام من اثبات حقوق الله جل وعلا والحرف بكلامه تبارك وتعالى. هذا ثابتنا في قوله يا ادم اذ من ادلة اثبات الحرب والصوت لله تبارك وتعالى النداء. النداء - 00:16:27

نجاة هذه من لوازمه او من ما لا تحصل الا به ان يكون بحروف واصوات. والله جل وعلا في كتابه العظيم اثبت انه ينادي وينادي واذا نادى ربك موسى ان يأتي القوم الظالمين قومك فرعون الا يتقوون. وقال سبحانه - 00:16:47

وفرداه نجية. النداء ثابت في القرآن والنجاح ثابت. بالقرآن والنداء والنداء هو المخاطبة بصوت يعني لotherapy والنجاج هو المخاطبة للقريب. وهذا طبعا حسب الوضع اللغوي. النداء اثبات النداء لله يدل على انه احرق وصوت. لان المعنى النفسي لا يقال فيه نداء. المقصود من - 00:17:07

ان هذا الحديث فيه اسباب صفة الكلام لله جل وعلا وان كلامه جل وعلا بحرف وبشوط وقد المسألة في تقريرها مفصلة عند قوله تعالى في القسم الاول وهي احد من المشركين استجارك فاجره - 00:17:39

حتى يسمع كلام الله واقول وسلم الله موسى تسليما الى اخره. قال رحمة الله تعالى من الاستدلال على مسألة. قال ايضا وقوله وما منكم من احد الا فيكلمني ربه ليس بيته وبينه رجل. من منكم من احد قيل لا سيكلمه - 00:17:59

به التوفيق الصريح على على ان كل احد سيكلمه الله. هو التوصيف الصريح فبناء من مجيء من بعد ما الناس مع ان يكن منه لان من تأتي قبل الموقف في سياق النفي وتدل على ان على العموم من ظهوره الى - 00:18:22

وهذا يعني انه ليس احد الا وسيكلمه الله جل وعلا ليس بيته وبينه هدومه. ففي هذا الحديث صفة الكلام لله جل وعلا وان كلام الله جل وعلا ليس من جنس كلام البشر تبارك ربنا وتعالى - 00:18:51

وكلام الله ومحاسبته للناس يوم القيمة يكون في وقت قصير كما قال سبحانه نفسه الاهلية وذاته الجليلة. قال جل وعلا وهو اشهر الحاسبين. قال اهل التفسير معنى قوله وهو اشهر - 00:19:11

محاسبين الذي يحاسب الخلق ويقررهم باعمالهم ويقيم عليهم حجة من انفسهم في ساعة جمعي الخلفاء وهو اجعل الحاسدين

يحاسبهم في ساعة يعني في لحظة تبارك وتعالى وتقديس وتأمرنا ربنا الله سيكلمه ربها. قال انا دخلت لك في الحشر لماذا سبق ان كل واحد سيتهلك؟ ليس بيته وبينه - [00:19:31](#)

ووجه الدلاله من قوله ان الترجمة والترجمان وظيفته نقل ما يسمى من لغة الى ففيها اثبات ان كلام الله جل وعلا لمن سيكلمه مسموع ولا يحتاج في من الله ترجمة يعني الله لن يسمحوا وينقلوا ليلة. فالمكمم يشرح حفظ الله و - [00:19:58](#)

الله جل وعلا تكلم ويتكلم مع كل احد يوم القيمة فيقرره على اعماله. اذا هذا فيه بعض صفة لله جل وعلا وان السلام الله جل وعلا بصوت يسمع ومن صفة كلام الله تبارك وتعالى انه اذا تكلم جل وعلا - [00:20:28](#)

فانه يسمعه من بعد كما يسمعه من قريبه. فلا يحتقر باسمه لكلامه الى ان يكون كلامه للبعيد غير كلامه للقريب. بل الكلام للبعيد والقريب واحد. فهذا من صفات كلام لا ولا يكون احد من البشر له هذه الصفة. لا يكون احد من خلق الله له هذه الصفة. الله جل وعلا يتم بقلبه يوم - [00:20:50](#)

القيمة فيسمحه من بعد كما يسمعه من قوم الجميع على حد سواء صفة الخلف لله تبارك وتعالى انها من الصفات التي ثبت بالسمع. ومنها كلام الله جل وعلا قد يسمعه جل وعلا في القرآن حديث يعني - [00:21:20](#)

حين اصبحت رسوله محمد صلى الله عليه وسلم تكلم بالقرآن. لم يتكلم به منذ القدم. بل سمعه جبريل منه بلغ جبريل ما سمع من ربه جل وعلا الى النبي صلى الله عليه وسلم. فهو حديث يعني حديث العبد بربه ليس بقديم. كما - [00:21:50](#) قال جل وعلا ما يأتيه من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون ناهية قلوبهم. وكما قال في ما يأتيه من ذكر للرحمه مهدي فهو حديث اصدق من الله حديثا وهو محدث يعني - [00:22:11](#)

حديث التكلم به انكم وحدة يعني بها حديث الجلد. يعني ان الله تكلم به فبلغه الناس في نصوص كثيرة وقد قال عليه الصلاة والسلام من شرفه ان يسمعه ردا طريا تناضا. بل من كلام الله قديم النور حديث - [00:22:35](#)

وهو يسمع كلام شرعي وكلام كون. كلام الله الكوني هو المتعلق بما يحدثه الله جل وعلا في كونه مما يشاء. وكلام الله الشرعي ونتحقق بخبره وهمه ونهايه في الكتب التي انزلها على رسوله. وهذا الثاني هو المراد - [00:23:05](#)

بقوله جل وعلا وتكون كلمة الله هي العليا. او كلمة الله هي العليا. فكلمة الله كلية الله هي العليا او من قاتل لتكون اهل الحديث لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله المقصود بكلمة الله كلية الله الشرعية. واما كلمته الكونية - [00:23:33](#)

فهي حاضية لانه جل وعلا له معقبة لحكمه ولا راد لقضاءه. والواجب على العباد ان يجاهدوا حتى تكون يعني كلمة الله الشرعية التي هنزلها على عبده محمد صلى الله عليه وسلم لتكون هي العليا. ولتكون كلمة الذين يفهمونها - [00:23:58](#)

السفلى وهذه يمكن زيادات على ما ذكرت لكم انكم من تقرير هذه الصفة فيها الكلام الذي سبق في قسم الادلة من القرآن العظيم قال رحمة الله يقصد الرؤيا يسألك قد يسمع الكلام الرؤيا - [00:24:18](#)

هل هي ثابتة؟ ام لا؟ الصحيح انها ليست لكل احد. وانما الذي يرى اهل اليمان قال رحمة الله وقوله في رؤية مريم. ربنا اسأل الله الذي في السماء وربنا الله الذي في السماء قدس اسمه امرك في السماء والارض كما رحمتك بالسماء رحمتك بالارض الى اخره. في الحديث - [00:24:59](#)

قال الحبيب الحسن رواه ابو داود وغيره واعلن باشيه والصواب كما ذكر شيخ الاسلام انه حسن لمجموع طرقه واحدة منه الهدية التي لها تاريخ الرقية الا كما ذكر ذلك ابن القيم وغيره. ورقية المريض المكره - [00:25:29](#)

المقصود منها يتلى على المريض ويدرك عليه مثلث شفائه. الرقية كانت في الجاهلية بل هي في كل امة من امم العرب عندهم رؤى.

والرؤى مؤثرة في دفع المكره هو رفض - [00:25:51](#)

المخ كده حلو. الرقية كانت في الجاهلية بل هي في كل امة من امم الارض عندهم رقى. والرقى مؤثرة في دفع المكره او رفض المرض اذا حل. ولهذا كان الناس يتعاطونها. وكان اهل الجاهلية فيهم من يرقوون. وكثر ذلك فيهم. وقد قال عليه الصلاة - [00:26:17](#) والسلام ان الرقى والتمائم والتولة شرك. يعني بها الرقى التي كان يتعاطاها اهل الجاهلية. التي تشتمل على الشرك سئل النبي صلى

الله عليه وسلم عن الرقة فقال اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقي ما لم تكن شركا وفي - 00:26:48

آلفظ ما لم يكن فيه شرك. او ما لم يكن شرك. فالرقي جاهزة او مستحبة وافضلها ما كان بالادعية النبوية ان ما كان بالكتاب والسنة ما كان معقولا عن النبي صلى الله عليه وسلم. والاجتهد فيها جاهر. ولكن - 00:27:08

لابد ان يتتوفر فيه شروط صحة الرقية وقد اجمع العلماء على ان الرقية الرقية الجائزة هي ما اجتمع فيه ثلاثة ان تكون باسم الله وبصفاته او بكلامه الثاني ان تكون اللسان العربي او بما يفهم معناه. ويعرف من اللسانة الاخرى والثالث ان يعتقد الرافي - 00:27:29 والمرقي انها لا تؤثر بنفسها وانما هي سبب وتأثيرها ونفعها باذن الله جل وعلا هذه اجمع العلماء على جوازها. فان كانت من غير ذلك ففيه اختلاف مثل رقية الرقية بغير كتاب الله يعني بغير القرآن - 00:27:55

رقية بتوراة او بالانجيل. وان يلقى يهودي او ان يرقى نصراني. او نحو ذلك لا شك اليهود يرقى بعضهم بعضا وتنسى بعض. والنصارى يرقى بعضهم بعضا وتتفق رقاة. فهم انما يرقون - 00:28:22

اذا رقوا الرقى المهدوم بها عندهم ما كانت بكلام الله جل وعلا توراة او في الانجيل. ومن المعلوم ان كلام الله جل وعلى في التوراة والانجيل منه ما لم يحرف. منه ما هو باق على ما انزله الله جل وعلا. هذا اذا تلي على المريض فان ذلك - 00:28:42

نتجاهل ولا يشترط في حق اولئك ان يتلو ان يرقوا بكلام الله. فمثلا لو وجدت نصراانيا يرقى اخاه بالانجيل. فان هذا لا بأس به ليس عدد المنكر لا بأس به قد يعطي غير القرآن يعني بالتوراة او بالانجيل وينفع ذلك اذا كان - 00:29:05

من كلام الله جل وعلا وكانت عائشة ربما فعلت او ربما رقاها رقية بغير القرآن اقول اللهم ربنا الذي في السماء تحدث اسمك او تكون خبر ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك فيكون على جهة الاخطار - 00:29:32

والشاهد منه ان فيه قوله الذي في السماء وهذا ربنا الله الذي في السماء. وفيها اثبات صفة العلو لله جل وعلا. لان قوله الذي في السماء يعني الذي في العلو والسماء - 00:30:06

تغلق ويراد بها العلو. كما قال الله جل وعلا الم ترى كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها. قال وفرض اهل السماء يعني في العلو. كذلك القول - 00:30:26

المنتقم ما في السماء؟ يعني ما في العلو؟ وينزل من السماء يعني من العلو. وكذلك منه قول الشاهد اذا نزل السماء بارض قوم وعيناه وان كانوا غضاء اذا نزل السماء يعني المطر سماه سماه لانه ابدى من جهة العلو - 00:30:46

نستمع المقصود بها العلو وقوله ربنا الله الذي في السماء يعني في العلو وان اريد بالسماء السماء المخلوقة المعروفة يعني واحدة في السماوات فيكون المراد بالسماء هنا السماء السابعة وفي تكون بمعنى على يعني ربنا الذي على السماء السابعة لان السماوات لان الله جل - 00:31:06

وعلى ليست السماوات السبع بل هو جل وعلا مستو على عرشه. بائن من خلقه وعرشه فوق سمواته وكرسيه فوق سماواته وعرشه على سماواته مثل قبة كما في حديث العتيق تحدث اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا ذنوبنا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من - 00:31:35

على هذا الوجع قال فيبرأ. يعني باذن الله جل وعلا. هذا سبب من الاسباب فيه الاستغاثة بالله والاستهانة به ورجاء رحمته وفيه حسن الظن به وقد ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:32:04

قال الله تعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي من شاء. فاذا حسن العبد ظنه بالله وهو يعطي المريض او يبقي نفسه بان ان الله سيكشف ما بك من اجل او سحر او مرض او نحو ذلك فان ذلك من اعظم الاسباب المؤثرة في رفع المرض وفي الشفاء - 00:32:24 منه قال وقوله ذكرت لك الوجه وهي اللي يرجح عندي مثلا ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك قال وقوله الا تؤمنوني وانا امین هذا فيه دالة صفة العلو لله جل وعلا. قال وقوله والعرش فوق الماء والله فوق العرش - 00:32:45

وهو يعلم ما انتم عليه. حديث حسن رواه ابو داود وغيره. قال وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم - 00:33:18

هل الاحاديث فيها اثبات صفة العلو لله جل وعلا. وعلو الله ثابت له بنوعيه علو الذات وعلو وثابت له بثلاثة انواع. علو الذات وعلو القهر وعلو القدر. فعلو الله تبارك وتعالى على خلقه - [00:33:34](#)

علو ذاته كما دلت عليه هذه الاحاديث وهو ايضا علو صفة علو قدر وعلو قهر فهو جل وعلا عال على خلقه بقهره وكذلك هو عالم على خلقه بقدرته جل وعلا اعظم واجل وادخل - [00:33:54](#)

سبحانه وما قدروا الله حق قدره. وقوله في حديث والعرش فوق الماء والله فوق العرش. هذا الماء فوق السماوات السبع فوقها ماء كما جاء في هذا الحديث والله جل وعلا - [00:34:14](#)

والعرش فوق الماء والعرش لا يقضى قدره عظيم جدا الحرب هو اعظم المخلوقات والكرسي بالنسبة للعرش كحلقة ملقة في فلاح من الارض. والسماء السبع بالنسبة للكرسي كالدراهم طبعا القياس العرش امره عظيم وهو اعظم مخلوقات الله. قد وصفه الله جل وعلا بأنه عظيم. وبانه - [00:34:40](#)

كريم. فقال هنا عليه الصلاة والسلام والعرش فوق الماء. والله فوق العرش. هذا فيه اثبات الفوقيه. واذا ومعك لفظ الفوقيه فهو بمعنى العلم. فكل دليل للاوقيه دليل لعلو الله جل وعلا. وتوقيه - [00:35:11](#)

على عرشه هي علو الله على عرشه تفصيل الكلام على علو الله والاعطف والردود على المخالفين في ذلك من معنا مفصلا في القسم الاول وانما المراد هناك اكيد دلالة السنة على ما دل عليه القرآن من اثبات الصفات. قال وهو يعلم ما انتم عليه. يعني ان علو الله - [00:35:31](#)

جل وعلا لا يضاد معيته جل وعلا لخلقه المعاية العامة التي معناها العلم بما هم عليه قال وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء اين الله؟ هذا سؤال عن المكان - [00:35:56](#)

اين يسأل بها عن المكان والنبي صلى الله عليه وسلم سأله الجارية عن ذلك فدل على ان الله جل وعلا جهة مكانه العلوم وكل موجود لا بد ان يكون له جهة - [00:36:19](#)

والذين منعوا وصف الله بالعلو قالوا لان الجهاد من حوارض المخلوقات جهة ان يكون في جهة معينة ولان اذا اثبتت الجهة اقتضى ذلك التحيز وان الجهة تحوزه وتشمله وتحوطه. وهذا باطل لان الجهاد - [00:36:49](#)

جهات يعلمها البشر بما عهدوا. وهي امام تحت امام الخلق ويمين وشمال وتحت وفوق وهذه بالنسبة للبشر يتصورون. كذلك الجهاد شمال الجنوب وشرق وغرب يعني اللي هي مع ذلك فهذا بالنسبة للبشر يقتضي الحصر. لانهم يرون هذه الجهات منحصرة في غيرها. اما الله جل وعلا - [00:37:09](#)

فله جهة العلو هو سبحانه في جهة العلو والسؤال بعين فيه سؤال عن الجهة والجهة هي المكان جهة الله جل وعلا هي العلو ولها الداعي اذا سأله جل وعلا توجه الى البلوغ ونظر الى العلو - [00:37:39](#)

رفع يديه الى العلو يطلب الفرج. والعلو علو النببي يعني العلو بالنسبة للبشر وعلو يعني هذا علو اضافي نببي. يعني بالنسبة للبشر هو علو مطلق والله جل وعلا العلو المطلق - [00:37:59](#)

الذى هو العلو بالنسبة لجميع جهات الارض فسفل الارض ما ينحدر الى مركزها وعلو الارض ما يتبعده عن محيطها. كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية يكون العلو لله تبارك وتعالى العلو المطلق - [00:38:29](#)

والعبد اذا دعا الله ورفع يديه اليه سواء كان في اي جهة من الارض سواء كان في طبعا في جنوبها في ظهرها ام في الجهة الاخرى فانه اذا رفع يديه فانه يرفع يديه الى العلو المطلق - [00:38:57](#)

وانتبه الى هذه الكلمة فانها مهمة. فان علو الله جل وعلا بها فان الله في العلو وعلو الله جل وعلا هو علو الذات وسؤال النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اين الله؟ قالت في السماء هذا - [00:39:16](#)

دليل على اثبات جهة العلو لله تبارك وتعالى. وهذا مهم لأن باثبات جهة العلو لله تثبت صفات اخرى النفات بالعلو اعترضوا على هذا الاحترامات مرت معنا في قسم القسم الاول لكن الذي يناسب الدليل منها هنا - [00:39:34](#)

انهم قالوا قوله اين الله هذا اللفظ ليس بثابت في بعض نسخ مسلم قالوا ولهذا انكره البيهقي في كتاب الاسماء والصفات. وقال ليس في نسختنا من مسلم لقد اين الله في الحديث - [00:39:56](#)

وهذه الشتاء ادلی بها بعض المعاصرین الذين ينفون صفة العلو لله تبارك وتعالی. والجواب عن ذلك ان مسلما رحمة الله لم يروي كتابه لم يروي كتابه عنه الا رجل واحد. وكتاب مسلم ليس كالبخاري البخاري - [00:40:18](#)

اما له رواة فيرویه عنه ويرویه عن حماد بن شاکر ويرویه عن فلان فلان وكل من هؤلاء له وعد ايضا. ورواية الكرمل المشهورة في البخاري ايضا فيه تم رواية ابی ذر ورواية ابی الوقت ورواية ابن عساکر والکشمیری. وهذه اختلافات موجودة - [00:40:38](#)

في نسخ البخاري تابعة لرواية في ربع وحده. اما المسلم رحمة الله فان كتابه الصحيح لم يروه عنه الا شخص واحد وهو ابن سفیان رحمة الله وقد رواه عنه مسموعا في اکثر الكتاب. وفاته سماع او لم يقری مسلم - [00:40:59](#)

يساوي ثلاثة مواطن فلم يسمعها من مسلم اصلا. ثلاثة مواضع كبيرة بعض المواضع يأتي على عشرين ثلاثين صفحة. فليست له الا رواية واحدة لان مسلما ما تيسر له ان ليقری كتابه قبل وفاته بل احترمته المنية قبل ان يقره. وانما رواه عنه ابن سفیان وحده. وهذا يدل على ان - [00:41:19](#)

انه لا يهتم في مسلم اختلاف روایته بل هو رواية واحدة. فما يقال في مسلم ان في بعض رواة مسلم رواها كذا وبعض رواة مسلم رواها كذا هذا من الجهل. واما نسخة البيهقي التي ذكرها لانه ليس في نسختنا بل نسخ معلوم. ان النسخ قد - [00:41:45](#)

يحصل في غلط قد يحصل فيه نقص. والرواية اذا كانت ثابتة عن الذي روی عن مسلم هذه اللفظة فانه يعتمد عليها. وتكون هي حجة واما ان يكون في بعض النسخ مذووف فيه هذا فان ذلك ليس - [00:42:05](#)

ليس بدليل على نفسها لان الرواية رواية واحدة وليس بروايات متعددة حتى يقال ان مسلما رجع عن هذه او اختلفت نسخ مسلم انما هي نسخة واحدة. فيكون الخل من جهة وليس من جهة الرواية. هذا فرق كبير اذا كان الخل من جهة - [00:42:21](#)

غير ما اذا كان الخل من جهة الرواية مثلا في دعاء الاذان اضرب لكم مثلا في البخاري في دعاء الاذان المعروف ان من سمع المؤذن فقال اللهم رب هذه الدعوة التامة الصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة والدرجة العادلة الرفيعة - [00:42:41](#)

وابعثه اللهم مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف المئات. هذه بهذا الطول يعني بزيادة والدرجة العالية فيها او قالت انك لا تتصف الميعاد هذه في بعض نسخ البخاري رواية الكش مهني عن البخاري اي هذا بعض اهل العلم ينسبها للبخاري كما نسبها الشيخ عبد السلام وغيره وهذه النسبة الصحيحة - [00:43:07](#)

ولكن رواية القسمين هنا حدثت الروايات الالخri فنقول الثابت من رواية الصحيح عدم ايراداته فتكون هذه ضعيفة لاجل شذوذ من رواها عن البخاري. هذا بحث واضح من جهة اه الحديث ومن - [00:43:27](#)

نقل الكتب وسماع اه كتب السنة هذا واضح. اما مسلم رحمة الله فما نحسب ما له الا رواية واحدة وحتى فات السمع في ثلاثة مواضع ابن سفیان رحمة الله تعالى. فاذا هذه الحجة الذين قالوا ان هذا الحديث او هذه النقطة ليست موجودة في بعض - [00:43:47](#)

مسلم فيدل على انها ليست الثابتة في مسلم فهذا ليس بحجة البيت. ايضا من الجواب انها موجودة في غير كتاب مسلم بالاسانيد الصحيحة وليس فيها غرابة ما فيها غرابة هذا اللفظ فيه السؤال عن الجهاد والنبي صلی الله عليه وسلم هو السائل. وجهة العلو ثابتة لله جل وعلا - [00:44:07](#)

في غير هذا الدليل كما في قوله فامنتم من تشتمنه. اي اختبار بكم الارض كقوله الا تؤمنوني وانا امین من في السماء ماذا في السماء؟ يعني من في الهدوء. من؟ هذه - [00:44:30](#)

لمن يعلم تبارك وتعالی نقف عند هذا بعض الاسئلة يقول هل يجوز سؤال الاطفال وال العامة بقولهم اين الله؟ فهذا مما لا تتحمله العقول. ليس لكل احد يتحمل هذه الكلمة خاصة - [00:44:46](#)

هذه ليست من كلمات الابتلاء. ولكن تعلم العامة والاطفال صفات الله جل وعلا. اما امتحان الناس بهذا السؤال فليست ایه ده هل من

صفات الله القرب من عباده مع كونه جل وعلا فوق عرشه؟ وهل يستدل على قربه لقوله تعالى فاني قريب اجيب دعوة الدال اذا دعاء الى - [00:45:18](#)

قول الله جل وعلا الذي ثبت في النصوص ان قربه خاص خلاف الماهية المائية تقسم الى مائية عامة خاصة اما قرب فهو قرب خاص ليس ثم قرب عام من جميع خلقه جل وعلا - [00:45:43](#)

يريدون ان يبدوا كلام الله المقصود بكلام الله في هذه الايات الكلام الكوني ام الكلام الشرعي؟ لا المقصود منها الكلام الشرعي نعم اذا قلت ان القرب من هنا مثل ما هي اما قرب الله جل وعلا انما ثبت انه قريب من - [00:46:01](#)

من المؤمنين قريب من يدعونه قريب من المحسنين والقرب العام ما ثبت في الادلة فما خرج من الدليل فيه القرب العام فانما هو قرب الملائكة ملائكة الله جل وعلا. كقوله ونحن اقرب اليه من من حبل الوريد ونحو ذلك. هل يجوز ان يقال الله ابسط - [00:46:37](#)

ناصحين او افصح الفصحاء افصحوا الفصحاء من باب الخبر الله جل وعلا هو افصحوا المتكلمين. نعم لكن من جهة الصفات ما اعلم ان هذه الصفات ثابتة اهل الله تبارك وتعالى في هذا القدر كفاية وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:47:01](#)